Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فقالت صلوات الله عليها : اليك عني فما جعل الله لأحد بعد غدير خم من حجة ولا عذر .

ولم ير ذلك اليوم اكثر باك ولا باكية وارتجت المدينة وهاج الناس وارتفعت الاصوات .

فقال ابو بكر لعمر تربت يداك ما كان عليك لو تركتني فربما فات الخرق الم يكن ذلك بنا احق فقال عمر قد كان في ذلك تضعيف سلطانك وتوهين كافتك وما اشفقت الا عليك فقال له ويلك كيف بابنة محمد صلى الله عليه وآله وسلم وقد علم الناس ما تدعو اليه وما نحن من الغدر عليه قال عمر هل هي الا غمرة انجلت وساعة انقضت وكأن ما قد كان لم يكن اقم الصلاة وآت الزكاة وآمر بالمعروف ووفرر الفيء ان الحسنات يذهبن السيئات يمحو الله ما يشاء ذنب واحد في حسنات كثيرة قلدني ما يكون من ذلك فضرب ابو بكر يده على كتف عمر وقال رب كربة فرجتها .

تعريض ابي بكر بعلي عليه السلام

ثم ان ابا بكر نادى الصلاة جامعة فاجتمع الناس وصعد المنبر ، حمد الله واثنى عليه ثم قال : ايها الناس ما هذه الرعة الى كل قالة لئن كانت هذه الاماني على عهد رسول الله فمن سمع فليقل ومن شهد فليتكلم انما ثعالة شهيدة ذنبه مرب لكل فتنة هو الذي يقول كروها جذعة بعدما هرمت يستعينون بالضعفة ويستنصرون بالنساء كام طحال احب اهلها اليهاالبغيالا اني لو اشاء ان اقول لقلت ولو قلت لبحت اني ساكت ما تركت وقد بلغني يا معشر الانصار مقالة سفهائكم واحق من لزم عهد رسول الله انتم فقد جاءكم فآويتم ونصرتم الا اني لست باسطا يداً ولا لسانا على من لم يستحق ذلك منا[1] ومع ذلك فاغدوا على اعطياتكم[2]

---

(١): شرح نهج الحديدي ج ٤ ص ٨٠ .
(٢): الزيادة من دلائل الامامة ص ٣٩ .